

صباح العرب



الإيمان التكنولوجي

عندما طُرحَت في الأسواق منتجات لم تكن معروفة في أيامنا، وقد بات هذا التعبير محققاً اليوم أكثر من أي وقت مضى، فالزمن بقياس الإنتاج التكنولوجي يمرّ بسرعة البرق. لم تشكل تلك المنتجات، صدمة حضارية لمستهلكها وحسب، لقد اكتسحتهم اكتساحاً أقدمهم صوابهم.

انظر كيف تعامل أهل الشرق والغرب مع الكمبيوتر، ومن بعده الإنترنت، والهاتف النقال الذي، ثم كيف هضموا مركبات الشبكة ومواقعها متعددة الاستعمالات. وفكر لحظة لماذا يحمل بيل غيتس نجم وادي السيليكون الأكثر شهرة في كيبسه أينما انتقل 8 كتب في تخصصات مختلفة ليقرا فيها كلها دون أن يكتفي بالغوغل.

الفارق بين المنتج الذكي والمستهلك الغبي فارق المستوى بين الآلهة والعبدة، الإله يخلق ويبدع. والعبد يخضع ويسمع ويطيع ويكره التفكير ويزداد سمنة مع ما يزرقه به إلهه من طعام ومنتجات وموبايلات وإلخ.

فرض هذا الجنس الأخير من البشر على أنفسهم أن يكونوا كذلك، ليس بسبب مؤامرة كونيّة، أو بسبب احتكار التكنولوجيا المقدّمة، أو الإمبريالية الموحّشة وغير ذلك، إنما لرفضهم العنيد الالتحاق بالعالم الآخر. والعالم الآخر سيغني تحمّل مسؤوليات جديدة لم يعد عليها تنال السلطان، أو لأنها وأعلامها في سلم الحضارة، التفكير، والعمل، والقيم، والآخ.

أما الإيمان التكنولوجي فهو حكاية أخرى. لا يتطلب جبلاً من نور ولا الواحاً عليها وصايا ولا تيجان شوك. أنت منخرط فيه بحكم وجودك في هذه اللحظة، دون أن تختار ذلك. منزلق إليه، وغاطس فيه.

في ذلك النطاق الجديد، ستزول قصص كثيرة كانت عصية على الزحزحة، من سيمتكن من طرح فكر عنصري عرقي أو ديني عندئذ؟ فالتكنولوجيا لا تطلب منك أقل من أن تكون مفتوحاً على الأفكار والأخريين، والعيش بوضعية الحلزون في قوقعته لم يعد متاحاً يا عزيزي.

وقد وقعت بين يدي بعض الأبحاث التي تشير إلى ذلك مستشهدةً بالجهد الكبير الذي قدّمه المؤرخ التكنولوجي الأميركي ومؤرخ العصر الحديث بيفيد ف. نوبل في كتابه "دين التكنولوجيا: لإلهوت الإنسان وروح الاختراع". إلا أن نوبل هذا كان قد توقع تقدم التكنولوجيا والعلوم، وإنما يسيران جنباً إلى جنب مع انحصار الفكر الديني. لكنه اكتشف كما يقول إننا "نشهد ازدهاراً متزامناً لكليهما". وهو يعتقد أن هذا الأمر استمراراً لتقليد "عربي" عمره ألف عام، كان فيه تقدّم الفنون المقيدة مستوحى من الأفكار الدينية بل كان مركزاً عليها.

لكنه أيضاً يعترض على نفسه قائلاً "إن ظهور التعبير الديني يشهد على العمق الروحي للعقلانية التكنولوجية، وأن المعتقدات الدينية يتم تحديثها الآن تكاملاً ضرورياً للعقل". هل قال "تحديثها"؟ هل قرأت؟

وقفي المخرج السوري حاتم علي في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي عن عمر ناهز 58 عاماً نتيجة نوبة قلبية في أحد فنادق العاصمة المصرية القاهرة. والراحل هو أحد أبرز منتجي الدراما التلفزيونية العربية تمجيلاً وإنتاجاً وكتابة وإخراجاً.

دمى عالم سمسسم تعلم أطفال المخيمات مواجهة الأزمات



نور وعزيز صارا قدوة أطفال الروهينغا اللاجئين في بنغلاديش

في وقت هي بحاجة إليه أكثر من أي وقت مضى، وذلك بالاستفادة من جذور ثقافة الروهينغا الغنية بالإضافة إلى المعلومات الناتجة عن أبحاث مكثفة، وتراث مترام من عائلات الروهينغا".

وأوضحت سارة بوشي المسؤولة في مؤسسة ليجو التي تدعم المشروع أيضاً، أن "نور وعزيز لا يشركان فحسب التجارب المماثلة مع الكثير من الأطفال الذين يجدون أنفسهم في مواجهة هذه الأزمة، بل سيساعدان أيضاً هؤلاء الأطفال الصغار على التغلب على الصدمات والضغوط وبناء التعافي من الأزمات".

"نور وعزيز هما في قلب جهودنا لنشر تعليم مبكر وتعلم من خلال اللعب بين الأطفال، وهي جهود موجهة أيضاً إلى مقدمي خدمة الرعاية الذين تأثروا بأزمة لاجئي الروهينغا، الذين ضربتهم بشدة الأزمة المزدوجة وهي التهجير والجانحة".

وتابعت "سجلج نور وعزيز إلى الأسر، القوى المؤدية إلى التغيير الإيجابي، والمتحملة في التعلم عن طريق اللعب،

ويبلغ عمر كل من نور وعزيز ست سنوات، ويفترض أنهما يعيشان في مخيم اللاجئين ببلدة كوكس بازار مع أسرتهما، وتحب نور أن تطرح الأسئلة والعثور على إجابات، بينما تؤدي الناحية الإبداعية لدى عزيز إلى التشويش على أفكاره أحياناً. ولفتت شبيري سمسسم إلى أن

انضمت شخصيتان جديدتان إلى السلسلة التعليمية الشهيرة "شارع سمسسم"، التي تحافظ على مجدها وجمهورها منذ أكثر من خمسين عاماً، في مهمة تهدف إلى تعليم الأطفال بمخيمات اللاجئين من الروهينغا بنغلاديش كيفية التغلب على الصدمات والضغوط وبناء التعافي من الأزمات.

دكا - صار التوأمين نور وعزيز بالنسبة إلى معظم مئات الآلاف من الأطفال الذين يعيشون في أحد أكبر مخيمات اللاجئين في العالم، والكائن في جنوب شرقي بنغلاديش، من أول الشخصيات التي يرونها على شاشات التلفاز، والتي تماثلهم في الشكل وطريقة الحديث.

نور وعزيز هما أحدث شخصيات دمىة "الموبست" التي تقدمها ورشة سمسسم، وهي معهد تعليمي غير هادف للربح، مرتبط "بشارع سمسسم" وهو عرض تلفزيوني للأطفال يرجع تاريخه إلى نصف قرن من الزمان.

وشارع سمسسم هو سلسلة تلفزيونية أميركية عرضت لأول مرة في عام 1969 من بطولة دمى متحركة من ابتكار جيم هنسون، تهدف إلى تعليم الأطفال بطريقة ممتعة ومفيدة.

وتم تقديم هذين التوأمين في إطار جهود ترمي إلى المساعدة على تعليم الأطفال في مخيمات اللاجئين، خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا التي أدت إلى تعطيل التعليم بسبب إغلاق المدارس.

وذكرت نشرة صحافية أن التوأمين سيظهرا في وسائل إعلامية تعليمية موجهة بلغة الروهينغا، يتم توزيعها على الأسر، من بينها كتب الحكايات وأشرطة فيديو ولافقات ومقاطع سموعة.

ويشتمل منظمة ورشة سمسسم الأميركية شخصيتي التوأمين الديميتين بلغة الروهينغا، في إطار برنامجها الإنساني "العرب لتتعلم" لدعم أطفال

الموصل بريشة فنانيين عرب في معرض يحمل رسالة أمل

الموصل - بدأ بتسهيّل راديو الغد زيارة فنانيين عرب وعراقيين لمدينة الموصل بعد تحريرها مباشرة. وكانت هذه مرحلة إبداع حيث عمل الفنانون على تجهيز معرض الرسالة الموحدة".

الموصل (العراق) - أطلق الفنان حكم الكاتب و38 فناناً آخرون من مدينة الموصل ومناطق أخرى من العراق وعدة دول عربية، معرضاً على الإنترنت عبر منصة معهد غوغل للفنون والثقافة، بعد رحلة تحضير استمرت أربع سنوات.

وقدمت مجموعة من فنانين الموصل الذين تجمعوا بعد تحرير مدينتهم معرضاً حول معاناة الماضي وأمال المستقبل في المدينة، التي كانت آخر معاقل تنظيم داعش.

وكان حكم اختار حينما دخل داعش مدينة الموصل البقاء فيها وممارسة الرسم في الخفاء، مخاطراً بحياته، لكن بعد ثلاث سنوات دخل مقاتلو التنظيم المتشدد منزله وحولوا أعماله الفنية إلى رماد.

وفي 2017 تلقى حكم اتصالاً من محمد الهاشمي مدير راديو الغد وعرض عليه فرصة المشاركة في معرض جماعي عن معاناة الماضي وأحلام المستقبل في الموصل.

وأوضح الهاشمي أن مشروع المعرض ويحمل عنوان "الفن وروح

الموصل (العراق) - أطلق الفنان حكم الكاتب و38 فناناً آخرون من مدينة الموصل ومناطق أخرى من العراق وعدة دول عربية، معرضاً على الإنترنت عبر منصة معهد غوغل للفنون والثقافة، بعد رحلة تحضير استمرت أربع سنوات.

وقدمت مجموعة من فنانين الموصل الذين تجمعوا بعد تحرير مدينتهم معرضاً حول معاناة الماضي وأمال المستقبل في المدينة، التي كانت آخر معاقل تنظيم داعش.

وكان حكم اختار حينما دخل داعش مدينة الموصل البقاء فيها وممارسة الرسم في الخفاء، مخاطراً بحياته، لكن بعد ثلاث سنوات دخل مقاتلو التنظيم المتشدد منزله وحولوا أعماله الفنية إلى رماد.

وفي 2017 تلقى حكم اتصالاً من محمد الهاشمي مدير راديو الغد وعرض عليه فرصة المشاركة في معرض جماعي عن معاناة الماضي وأحلام المستقبل في الموصل.

وأوضح الهاشمي أن مشروع المعرض ويحمل عنوان "الفن وروح

طرحت الفنانة المغربية أسماء

لمنور أغنيتين جديدتين بعنوان «يا أعلى من نفسي» و«عمري وشوقي» عبر قناة روتانا على يوتيوب، وهما من كلمات نهار، أما التلحين فالأولى ليعقوب الخبزي، بينما الثانية من ألحان وليد الشامي.



92 مليون دولار ثمن بيع لوحة بوتيتشيلي في المزاد

نيويورك - أعلنت دار "سوذبيز" للمزادات، الخميس، عن بيع لوحة للفنان ساندرو بوتيتشيلي، أحد أهم رسّامين عصر النهضة الإيطالي، مقابل 92.2 مليون دولار، في وقت يفقر سوق الأعمال الفنية إلى البريق.

وحفظت لوحة بوتيتشيلي في حال حفظ استثنائية مع أنها تعود إلى أكثر من 500 عام.

ورغم كونها غير مؤرخة، يُعتقد أن ساندرو بوتيتشيلي (1445-1510)، رسمها بين أواخر سبعينات وأوائل ثمانينات القرن الخامس عشر. وشهدت هذه المرحلة الإنتاج الأكثر غزارة لبوتيتشيلي، وخلالها انتقل إلى روما بناء على طلب البابا ليزين كنيسته سيسيتينا في حاضرة الفاتيكان، كما رسم "ولادة فيدوس" و"الربيع"، وهما من أشهر أعماله.

أما اللوحة المعروضة في المزاد فترمز "إلى عصر النهضة في فلورنسا"، وفقاً لكريستوفر أبوستل، رئيس قسم كبار الرسّامين القدامى لدى "سوذبيز"، فهي المرحلة التي "تغير فيها كل شيء جذرياً في فكر الغرب وفنونه وأدبه".

وقدرت قيمة اللوحة بأكثر من 80 مليون دولار، أي نحو ثمانية أضعاف الرقم القياسي لأعمال بوتيتشيلي الذي حققته عام 2013 لوحة "العزراء والطفل مع القديس يوحنا المعمدان"، إذ بيعت يومها بـ10.4 مليون دولار.

واعتبر أبوستل أن هذه اللوحة "هي أجمل من أي شيء رأيناه في السوق" لبوتيتشيلي.

وكانت اللوحة في حوزة أحد هواة جمع الأعمال الفنية، اشتراها عام 1982 لقاء نحو 1.3 مليون دولار، لكن سبق وأن عُرضت في عدد من المتاحف.

إطلاق اسم حاتم علي على شارع في مدينة طولكرم

طولكرم (فلسطين) - أطلق الفلسطينيون اسم المخرج السوري الراحل حاتم علي صاحب مسلسل "التغريبة الفلسطينية" على أحد شوارع مدينة طولكرم تكريماً له.

ونقشت صورة لعلي على لوحة من الرخام وضعت على واجهة إحدى المباني الملاصقة للشارع.

وقال وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبوسيف "تسمية هذا الشارع باسم حاتم علي جاء تكريماً للفنان الراحل، وتخليداً لذكراه وامتناناً من الشعب الفلسطيني للأعمال الفنية الكبيرة التي قام بها".

وتوفي المخرج السوري حاتم علي في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي عن عمر ناهز 58 عاماً نتيجة نوبة قلبية في أحد فنادق العاصمة المصرية القاهرة. والراحل هو أحد أبرز منتجي الدراما التلفزيونية العربية تمجيلاً وإنتاجاً وكتابة وإخراجاً.

